

تغريدة "الجنون" تفجر أزمة بين الرياض وأبوظبي مستشار بن زايد يهاجم السعودية ثم يتراجع تحت القصف



الاثنين 29 ديسمبر 2025 م 06:30

في واقعة نادرة الحدوث تعكس حجم التوتر المكتوم بين الخليفين الذليجين، فجر الأكاديمي الإماراتي المقرب من دوائر صنع القرار، عبد الخالق عبد الله، قنبلة سياسية عبر منصة "إكس"، بينما هاجم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن بعبارات غير مسبوقة، واصفاً تحرکاته الأخيرة بـ"الجنون"، قبل أن يضطر لحذف التغريدة وتقدم اعتذار "مرتبك" تحت وطأة ضغوط هائلة

الأزمة بدأت حينما علق "عبد الله" - الذي يُنظر إليه عادة كمتحدث غير رسمي باسم السياسات الإماراتية - على التحركات السعودية الأخيرة في حضرموت وتلویح التحالف بعمل عسكري ضد المجلس الانتقالي الجنوبي (المدعوم إماراتياً). تغريدة الأكاديمي الإماراتي لم تكن مجرد نقد عابر، بل حملت سخرية لاذعة وتحدياً مباشراً للرياض، بينما قال إن "تهديد قائد التحالف العربي الذي انتهى عملياً منذ 2019 بعمل عسكري ضد الجنوب العربي جنون"، مطالباً السعودية بلهجة تهكمية: "حرر صنعاء أولاً يا بطل".

الهروب إلى الوراء: الحذف والاعتذار "الدبلوماسي"

سرعان ما تحولت التغريدة إلى ساحة معركة إلكترونية، حيث شن مغردون ونشطاء سعوديون هجوماً كاسحاً على الأكاديمي الإماراتي، معتبرين حدثه طحاولاً على المملكة وقيادتها وأمام هذا الضغط، قام عبد الله بحذف التغريدة، ونشر توضيحاً حاول فيه احتواء الموقف، زاعماً أن ما كتبه كان "رأياً شخصياً" ولا يمثل الموقف الرسمي للإمارات

وقال في تبريره: "اللغة المليونية أمس التي مسحتها قبل قليل، تعبر عن رأي شخصي ولا علاقة لها بموقف إماراتي رسمي، ولا تقصد الآساءة لأشقاء كرام في السعودية"، مؤكداً على عمق العلاقات والتسيق المستمر في الملف اليمني، في محاولة لغسل يده من وصف "الجنون" الذي أطلقه سابقاً

التغريدة المليونية أمس التي مسحتها قبل قليل تعبر عن رأي شخصي ولا علاقة لها بموقف إماراتي رسمي ولا تقصد الآساءة لأشقاء كرام في السعودية قدرها وتقديرها والعلاقة السعودية الإماراتية راسخة، والتسيق بينهما في الملف اليمني عميق ومستمر ولا يتأثر بضجيج مناطق التواصل الاجتماعي

— Abdulkhaleq Abdulla (@Abdulkhaleq_UAE) December 28, 2025

الناشط الحقوقى ياسين أحmed قرأ هذا التراجع باعتباره دليلاً على تخطى ناتج عن "ضغط عربى وعالمى رهيب" أفقد الأكاديمى توازنه، مشيراً إلى أن القاسم قد يحمل مفاجآت أكبر في العلاقة بين الطرفين

كتب يهدى ثم مسح ما كتبة ثم كتب ليوضح عن موقفه !!
تخطى ناتج عن ضغط عربى عالفى رهيب حتى افقدة التركيز !!
والقادم احلى !!

— YASIN AHMED (@yasin123ah) December 28, 2025

دللات "الضوء الأخضر": هل هي رسالة من أبوظبى للرياض؟

ويرى مراقبون أن تغريدات عبد الخالق عبد الله لا يمكن فصلها عن السياق الرسمي، فهو لا يفرد خارج السرب الإمارati إلا بإيعازه وهذا السياق، اعتبر الدكتور مراد علي أن التطاول على وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان هو "تطور خطير"، مشيراً إلى أن عبد الخالق بصفته مستشاراً للرئيس الإماراتي لا يمكنه كتابة مثل هذا الكلام دون "ضوء أخضر".

وأوضح "علي" أن الأمير خالد ليس مجرد وزير، بل هو شقيقولي العهد وموضع ثقته، مما يعني أن الهوة تتسع بين الرياض وأبوظبي، ليس فقط في اليمن، بل تمتد لملفات تقسيم الصومال ودعم إسرائيل.

تطاول د عبد الخالق عبد الله على وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان تطور خطير ولهم دلائل د عبد الخالق هو مستشار رئيس دولة الإمارات ولا يمكن أن يكتب هذه التغريدة دون ضوء أخضر... الأمير خالد ليس فقط وزيراً للدفاع ولكنه ابن الملك سلمان وشقيق الأمير محمد بن سلمان ولهم موضع...
pic.twitter.com/2Wpf7aq4eU
mouradaly December 28, 2025 د مراد علي Mourad Aly —

وفي تحليل استراتيجي أعمق، ربط الدكتور مراد علي بين الواقعية وبين ما كتبه عبد الله عام 2021 عن زوال التحالفات القديمة وتأسيس حماور جديدة قائمة على "الاتفاق الإبراهيمي". وأشار إلى ظهور محور إماراتي-إسرائيли بوضوح في السودان، اليمن، الصومال، وإثيوبيا، وهو ما يهدد الأمن القومي المصري والعربي، في مقابل محور سني تقليدي تحاول السعودية قياداته مع تركيا وقطر وتساءل علي عن موقع مصر من هذه المعادلة، محدداً من أن التردد المصري في حسم خياراته قد يضر بمصالح القاهرة الحيوية في النيل والبحر الأحمر.

في عام 2021 كتب الدكتور عبد الخالق عبد الله، المستشار الإمارati، أن التحالفات القديمة إلى زوال، وأن حماور جديدة قيد التأسيس على أساس "الاتفاق الإبراهيمي".
اليوم، تبدو ملامح هذه القراءة أوضح وأكثر تجشداً على الأرض...
pic.twitter.com/I3iGGLsGen فقد ظهر تموّل إماراتي-بحريني مع إسرائيل في ملفات شديدة الحساسية...
mouradaly December 28, 2025 د مراد علي Mourad Aly —

وهو ما أكدته أيضاً الدكتور سام يوسف، الذي رأى أن الاعتذار جاء بأوامر علياً من أبوظبي بعد أن "تحقق الهدف" وتم إيصال رسالة الإنذار والتهديد لولي العهد السعودي علناً.

بعد قيامه بتهديد ولوي العهد السعودي محمد بن سلمان علينا، وبعد تعرضه لهجوم بشغف من الذباب السعودي ، أعطوه اسياده في أبوظبي الأوامر بالاعتذار بعد أن قاموا بما يريدون و هو إيصال الإنذار علينا من خلال هذا البوّاق التابع لشيطان العرب!!
<https://t.co/DMRjuMXJLH>
Dr.Sam Youssef Ph.D.,M.Sc.,DPT. (@drhossamsamy65) December 28, 2025 —

عاصفة من السخرية والغصب: دماء اليمانيين تلتحق الجميع

لم يمر التراجع مرور الكرام، بل قوبل بموجة سخرية وغضب يعنيه الشاعر اليعني محمد عبد الله المسمرى شن هجوماً عنيفاً، مؤكداً أن الانسحاب من التغريدة لن يمحو أثر الدماء التي سالت والمدن التي دمرت بسبب "تهاور" السياسات الإمارati، مخاطباً الأكاديمى الإمارati بأن "دماء الشعوب ستبقى في رقابكم".

وستنسحبون من اليمن ولبيبا والسودان والصومال مثلما انسحبوا من هذه التغريدة
وستنقى دماء هذه الشهوب في رقابكم
ولأن ينفع بعدها الاعتذار والأعتذار يا حاج عبدوه
لان دماء عشرات الآلاف سالت
وملايين البشر تهجرت
ومدن تهدمت
وأشلاء تقطعت
بسبب تهاوركم ودعمكم
— محمد عبد الله المسمرى (@m_almasmari) December 28, 2025 —

من جانبها، سخرت الإعلامية ميادة المصري من سرعة التراجع، مشيرة إلى التناقض الفج في وصف الأمير خالد بـ "المجنون" ثم العودة للاعتذار.

يتراجع في كلامك بعد ما شتمت الأمير خالد وقولت عليه مجنون
pic.twitter.com/JdowP9iDrG
Mayada Al-Masry (@hasrimaydia) December 28, 2025 —

كما طرح سالم النهدي تساؤلاً منطقياً حول تناقضات الخطاب الإمارati، فكيف يوصف التحالف بأنه "منتٍ ولا شرعية له" بينما كانت القوات الإمارatiة في عدن قبل أيام لتنسيق خروج الانتقالي؟ وهو ما يكشف عن حجم الارتكاك في إدارة الملف اليمني بين الحليفين اللذدين

تصف قائد التحالف العربي وعملياته في اليمن بالجنون وأن عمل التحالف العربي قد إنتهى منذ 6 سنوات يعني لا شرعية له في اليمن والذي جاء بالإمارatiين قبل كم يوم الى عدن بفرض الخروج السلس لمليشيات الانتقالي من حضرموت؟.

I don't blame you it's the weekend two posts with different moods. pic.twitter.com/z3IobtK4iB

— سالم بن جذناب النهدي (@Salim_jad_nahdi) December 28, 2025